رابط المادة على منصة باحث

شرح الفتيا الحموية

شرح الفتيا الحموية المجلس)5(I أ.د. #صالح_سندي.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الرسالة الحموية - 00:00:00

وان كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائر الائمة. مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء - 00:00:20

وانه عار على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد فقد عطف المؤلف رحمه الله الا - 00:00:40

تلك المقدمة العظيمة تمثيلا وتفصيلا تتعلق منهج السلف مقارنة بمنهج الخلف في صفات الله جل وعلا. وخص في معورة صفة العلو لله جل وعلا. وذلك لان صفة العلو من اكثر الصفات ورودا في الكتاب والسنة. وفي اثار الصحابة والتابعين - 00:01:10

مع كونها صفة قد دل عليها العقل والفطرة والاجماع ومع كل هذا ستجد ان منهج الخلفي فيها مخالفا لهذا كله. لادلة الكتاب والسنة والاثار والاجماع والفطرة العقل مما يؤكد ما سبق ان مذهب السلف - 00:02:00

اسلموا واعلموا واحكم واهدى للتي هي اقوم. وان مذهب الخلق على الضد من ذلك واسترسل المؤلف بعد ذلك في سوق جملة من الادلة من الكتاب والسنة في اثبات هذه الصفة العظيمة. قال رحمه الله - 00:02:40

فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر. لان الله سبحانه وتعالى فوق كل - 00:03:10

وانه عان على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء. صفة العلو كما اسلفت من اكثر الصفات ورودا في الادلة قد ذكر المؤلف شيخ الاسلام رحمه الله في موضع في فتاوى في مجموع الفتاوى ان ادلة علو الله عز وجل على كل شيء - 00:03:30

نحو الف دليل وهكذا نص ابن القيم رحمه الله في عدد من كتبه في الصواعق وفي اجتماع الجيوش في اعلام الموقعين وكذلك الذهبي وغيره من اهل العلم نصوا على ان ادلة العلوم نحو من الف - 00:04:00

دليل في الكتاب والسنة واثار الصحابة رضي الله عنهم. بل ذكر ابن القيم رحمه الله ان قدره الفي دليل يا قومنا والله ان لقومنا الفا يدل عليه بل الفان عقلا ونقلا مع صريح الفطرة الاولى - 00:04:20

ذوق حلاوة القرآن كل يدل بانه سبحانه فوق السماء. مبال الاكوان ترون انا تارك ذا كله لجعازع اعطيني والهذيان من ذكر في موقف بل ذكر في موضع في الصواعق ان ادلة علو الله عز وجل على خلقه - 00:04:40

ومباينته لهم تبلغ الالوف. فكثرة كافرة من ادلة الكتاب والسنة حتى ان جمعها مما يصعب حتى ان ابن القيم رحمه الله هذه الادلة الى انواع ومجموعات. بلغت عنده كما في اعلام الموقعين. ثمانية - 00:05:00

عشر نوعا وفي النون وفي النونية اوصلها الى واحد وعشرين نوعا وزاد عليه عليه الشيخ حافظ الحكمي في معارج القبول فاوصلها الى خمسة وعشرين نوعا وتحت كل نوع ما لا يحصيه الا الله من الادلة المفردة. ومع كل هذا - 00:05:30

وكان فيها منهج الخلف كما سترى بعد قليل ان شاء الله مخالفا لهذه ادلة الكثيرة الواضحة البينة التي لا لبس فيها ولا رمل قال مملوء بما هو اما نص واما ظاهر. النص كما لا يخفى يطلق في - 00:06:00

مساقي آآ ارادة الدلالة وهو المراد هنا ويطلق في مساق ارادة فيقال على هذا آآ الامر او على هذه المسألة نص من القرآن او نص السنة

والمراد الدليل. فهذا اصطلاح اخر. اما مراد الشيخ رحمه الله هنا ان - 00:06:30
النص الذي هو نوع من انواع الدلالة. اما نص واما ظاهر. اما النص فان فانه مهما يحتمل غيره البتة. تلك عشرة كاملة. اذا المراد عشرة وليس تسعة وليس المراد احد عشر. والظاهر هو - 00:07:00
ما دل على معناه برجحان مع احتماله غيره بمرجوحية. الاقرب في معنى النص او في معنى الدليل كذا وكذا وان كان يحتمل غيره لكن الراجح هو كذا وكذا فهذا هو - 00:07:30
الظاهر هذا هو الظاهر من النص. وادلة العلوم وجلها ادلة نصية لا تحتمل غير معنى العلو. وفيها شيء مما هو اه ظاهر الدلالة. فمثلا قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده - 00:07:50
الظاهر من هذا النص ان الفوقية ها هنا فوقية الذات وان كان ثمة احتمال ان تكون الفوقية ها هنا فوقية القهر. ولكن الراجح انها خلقية الذات. لان القهر جاء في قوله وهو القاهر - 00:08:20
والتأسيس اولى من التأكيد. فتكون الفوقية ها هنا هي فوقية فتكون الفوقية ها هنا الذات على الراجح. لكن تعالى الى قوله يخافون ربهم من فوقهم. الدلالة دلالة نصية لا تحتمل الا فوقية الذات كما سيأتي معنا ان شاء الله عز وجل - 00:08:50
اذا هذه مقدمة لما سيورده رحمه الله من ادلة آآ من ايات القرآن تبلغ نحوا من عشر ايات وذكر نحوها او ما يزيد عليها من احاديث النبي صلى الله الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم - 00:09:20
احسن الله اليكم قال رحمه الله مثل قوله تعالى اليه يصعد الكريم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله اني متوفيك ورافعك الي. نعم. هذا نوع من انواع ادلة العلو وهو الادلة التي - 00:09:50
فيها اثبات صعود الاشياء الى الله عز وجل. ورفظها اليه سبحانه وتعالى وليس يخفى ان لغة العرب تدل على ان الصعود قصد الشيء من سخن الى علو هذه الاية اية فاطر فيها وجهان من الدلال الاول في قوله اليه لا الى غيره - 00:10:10
يصعد الكلم الطيب. اذا الله عز وجل عال على خلقه. ولذا تصعد الاشياء اليه ولو لم يكن عاليا نصح هذا الكلام والوجه الثاني في قوله والعمل الصالح يرفعه الصحيح من كلام اهل التفسير ان الضمير ها هنا يرفعه يعني الضمير يعود الى الله سبحانه وتعالى - 00:10:40
فالله يرفعه اليه. فهاتان الايتان تدلان على ثبوت العلو لله سبحانه وتعالى ومثلهما اية ال عمران اني متوفيك ورافعك الي في شأن عيسى عليه السلام ولو لم يكن لو لم يكن الله سبحانه وتعالى عاليا على خلقه كيف يقال او كيف يقول سبحانه ها هنا رافعك - 00:11:10
الي ونحوها ايضا قوله تعالى بل رفعه الله اليه. فكل هذا دليل على علو الله جل وعلا واستدل بعد ذلك بقوله تعالى امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمر ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصدا - 00:11:40
هذا نوع ايضا من انواع الادلة وهو بيان ان الله سبحانه وتعالى في السماء الادلة اه لعل منكم من حضر دروس الواسطية قد اه فصل القول فيها اه بأبسط مما اقولها هنا ومن شاء ان يرجع آآ لأجل التفصيل الى تلك الدروس فليفعل - 00:12:00
وخلاصة ان قوله تعالى عنه سبحانه في السماء منكم من في السماء لا يخرج عن معنى ايه؟ كلاهما صحيح. الاول ان السماء بمعنى العلوم. وهذا ما تعرفه العرب بلغة وعلى هذا المحو جاء قوله تعالى في الشجرة - 00:12:30
طيبة قال اصلها ثابت وفرعها ها في السماء في السماء وليست في السماء وها هنا هي السماء المبنية ليس المراد الشجرة ترتفع حتى تعانق سماء المبنية وانما المراد انها ترتفع الى جهة - 00:13:00
العلوم فالله سبحانه وتعالى في السماء بمعنى في العلو المطلق فهو فوق كل شيء وعان على كل شيء. والمعنى الثاني ان تكون على بمعنى في وهذا جاء كثيرا بلغة العرب فسيحوا في الارض فامشوا في مناكبها ولاصلبنكم في جذوع النخل. ونحوها - 00:13:20
انت اذا تأملت وجدت ان فيها هنا بمعنى بمعنى العلقة اي خوفا الله عز وجل في السماء بمعنى هو على السماء اي فوقه يسهل فهم هذا لك قوله صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:13:50
فما معنى من في الارض؟ الذين في داخلها او الذين عليها اذا كما فهمت اولا الحديث افهم اخره من الفجور في الخصومة عند بعض

الخلق من المتكلمين من الاشعرية انه - 00:14:20
اول قوله تعالى امنتم من في السماء انه ملك من الملائكة. يا الله العجب! الله سبحانه لا يصوفنا من نفسه وانما يخوفنا من مخلوق من مخلوقاته. سبحانه ربي العظيم. هذا - 00:14:50
لا يستر على بال ابلد الناس واجهلهم. وما جر هؤلاء الى مثل هذه الفاسدة التي هي الى تأويلات القرامطة الباطنية الا الهوى الذي وصلوا فيه الى غاية بعيدة نعوذ بالله من - 00:15:10
صريحة في اثبات علو الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله من رفعه الله اليه. نعم. اذا الله عالم. نعم. وقوله تعرض الملائكة الروح اليه والعروج بمعنى الصعود. نعم. وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اليه. نعم - 00:15:40
وقوله يخافون ربهم من فوقه. نعم. هذه الاية نص في ثبوت في ثبوت علو الله علو الله تبارك وتعالى الذاتي. وليست من باب علو الصفات. والله سبحانه وتعالى في ذاتك وعادل في صفاته. فله عيوب من الجهات جميعها ذاتا وقهرا. مع علو الشام - 00:16:10
لكن هذه الاية في علو الذات وادلة فوقية وادلة العلو بمعنى واحد ما يقال في ادلة العلوم يقال في ادلة الفقه والعكس. اقول ان هذا النص دليل صريح على اثباته فوقية الذات لله تبارك وتعالى. لان تأكيد - 00:16:40
الفوقية في من معين لفوقية الذات. فاكيد الفوقية لمن يخافون ربهم من فوقهم معين لفوقية الذات. وهذا الذي تعرفه العرب في لغتها. فخر عليه السقف من فوقه. هل يفهم احد؟ الا ان السوق الا ان السقف نفسه - 00:17:10
عليهم ثم خط اجيبوا يا جماعة. اليس كذلك؟ هو كذلك. لاكلوا من فوقه ومن تحت ارجله. هذا معين ان الفوقية هنا ان الفوقية ها هنا فوقية ذاتية لهم من فوقهم دلل من النار ومن تحته الظلل. اذا تأكيد الفوقية لمن؟ هذا معين لماذا - 00:17:40
الذات ولا يحتمل الكلام الا هذا المعنى. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله ثم استوى على في ستة مواضع وقوله الرحمن على العرش استوى. هذه السبعة مواضع في كتاب الله جل وعلا فيها اثبات - 00:18:10
تبارك وتعالى على العرش عراق يونس رعد ثم في طه والقام سجدة والحديد بها استوى الحب كما علمتم سابقا بين الاستواء والهلو من ثلاث جهات الاولى ان العلو صفة ذاتية. واما الاستواء فصفة فعلية. وآآ - 00:18:30
الحرف الثاني ان العلو صفة سمعية عقلية. ولو لم يرد في الادلة في صفات قلوب الله عز وجل لكان العقل قاطعا بانه سبحانه عال على كل شيء والوجه الثالث ان صفة الاستواء صفة خاصة وصفة العلو صفة عامة - 00:19:00
فالله عال على كل شيء. ونقول هو عال على الخلق. وعال على الارض. وعال على الجبال. اما الاستواك فصفة خاصة. اذ لم يرد في النصوص الا انه استوى على ماذا؟ على العرش. فليس الشأن في صفة الاستواء كالشأن - 00:19:30
في صفة العلو من هذه الجهة. ومع ذلك فادلة الاستواء ادلة على العلو ادلة الاستواء ادلة على العلو. لان معنى استوائه سبحانه وتعالى على العرش انه فوقه تبارك وتعالى والعرش اعلى المخلوقات. اذا الله عال على كل شيء. وكل دليل خاص فانه - 00:20:00
يستدل به على المعنى العام ولا يلزم العكس. والله عز وجل اعلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله يا من لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. نعم - 00:20:30
ما قال فرعون هذا الا لان موسى عليه السلام اخبره ان ربه امن وفوق السماء. فلاجل هذا قال ابني لي صرحا لعلي ابلغ اسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى الذي يزعم انه عالم وفوق كل شيء - 00:20:50
ولهذا نخاة العلو بايمانهم فرعون انتم يا نفاة العلو هذا هو امامكم الذي كذب بعلو الله سبحانه وتعالى فكل ناف للعلوم فانه فرعوني. كما ان كل من اثبت علو الله سبحانه فانه موسى - 00:21:20
محمدي قائم بما قال به موسى محمد واخوانهما من الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة سلام. هذه عقيدة بلغها كل الانبياء والمرسلين. واطبقوا عليها ونهج على هذا اتباعه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله تنزيل من حكيم حميم - 00:21:50
وقوله منزل من ربك بالحق. نعم. التنزيل لا يكون الا من علو فهذا نوع من انواعه اثبات علو الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم

قال رحمه الله الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بكلفة - 00:22:20
في الاحاديث الصحاح والحساب ما لا يحصى الا بكلفة. نعم. انتقل رحمه الله الى الاستدلال بالاحاديث قال وفي الاحاديث الصحاح والحسان اذا اهل السنة والجماعة يستدلون في مسائل الاعتقاد بالحديث الحسن - 00:22:40
كما يستدلون بالحديث الصحيح. وعلى هذا نهج ائمة السنة. ولا اجد كتابا من كتب الاعتقاد الا وهو يستدل بالحديث الحسن كما يستدل بالحديث صحيح ودعك من تشغيبات المشغلين كل ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:00
سواء كان الحديث حسنا او صحيحا فانه مقبول واجب الاخذ به. في مسائل الاعتقاد او في مسائل العمل. شيخ الاسلام رحمه الله ها هنا سار على ما سار عليه الائمة من قبله وكذلك من بعده. وذلك انهم يستدلون على - 00:23:30
المسائل الشرعية بالادلة من القرآن ثم يعطفون عليها ادلة السنة ولا في باب الصفات. فالمؤلف رحمه الله كما سمعت اورد اولا ادلة القرآن فالقرآن له حق التقديم. لان الله سبحانه اعلم بنفسه. وهو - 00:24:00
اصدقوا حديثا من غيره. تقدم ادلة القرآن. ثم يعرف عليها احاديث الله صلى الله عليه وسلم. لان السنة تبيين لمعاني القرآن. لتبين للناس ما نزل اليه ولا يستغنى البتة عن بيان السنة للقرآن. ولذا - 00:24:30
ربما وجدت في كلام بعض الافاضل اذا جيء الى الكلام عن تفسير القرآن لربما وجدتهم يقولون يفسر القرآن بالقرآن او تفسر الاية بالاية. فان لم يجد اية فانه ينتقل الى الاستدلال - 00:25:00
بالسنة. وهذا الكلام يعوزه الدقة. والاحسن ان يقال. انه تفسر الاية بالاية والحديث. لماذا لا نلجأ الى الحديث؟ الا اذا عدونا اية من القرآن تفسر تلك الاية. لماذا لا نجمع بينهما فالقرآن والسنة صيام - 00:25:20
غنى لاحدهما عن الاخر. والاية وان فسرت بالاية فان الحديث يزيد ليس ثمة تعارض وليس ثمة اختلاف بينما جاء في السنة وما جاء في القرآن. بل تزداد الاية بيان بسوق الاحاديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:25:50
يستدل على هذه المطالب العظيمة الشريفة بالقرآن وبالسنة ثم باثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم لان الصحابة اهل اللسان الذي جاء به القرآن وجاءت به السنة. ولم تدخلهم عجمة وليس هناك ادنى التباس عليهم في فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:20
فالقرآن والسنة جاء باللغة التي يتكلمون بها ويعرفونها. فكيف اذا اذا ضمنت الى هذا كونهم شاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلموا مواقع التنزيه وليس من رأى وعلم الحال كمن سمع اذا تفسيره - 00:27:00
وفهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لادلة القرآن والسنة شيء من الاهمية بمكانه. ولا استغنى عنه البتة. كما اننا لا نستغني عن نقل الصحابة بالفاظ القرآن. فاننا فلا نستغنى عن نقل الصحابة معانيهم. انتبه لهذه القاعدة. المنقول عن الصحابة - 00:27:30
من معاني القرآن كالمنقول عنهم في حروفه سواء بسواء. لا فرق بين هذا وهذا والصحابة كانوا يتلقون هذا وهذا ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا الرجوع اليهم في الالفاظ والمعاني واجب متعين. وليس من - 00:28:00
العقل في شيء ان يعتنى بالفاظ القرآن دون معانيه. فان بلا معاني كالجسد بلا روح. ولا يظن البتة لان عناية الصحابة كانت منصرفة الى معرفة الفاظ القرآن دون معانيه. حاشى وكلا. كيف - 00:28:30
والقرآن انما نزل لاجل ان يفهم ويدرك معناه يتدبره قائل كتاب انزلناه اليك مبارك يتبعوا اياته ثم آآ الرجوع الى رضي الله عنهم لانهم انما تلقوا علمهم من لذو اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:00
علم الصحابة وعلم التابعين وعلم اتباعهم وهم القرون المفضل لا شك فانه الصراط المستقيم. الذي لا عوج فيه ولا خلل. ولذا توارث ائمة السنة على التأكيد على هذا المعنى. الامام احمد رحمه الله يقول اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب - 00:29:30
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه. نعم. قال وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى الا بكلفة لا شك ادلة العلو من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا. اذا كانت ادلة رفع النبي صلى الله عليه - 00:30:00
وسلم يديه في الدعاء اكثر من مئة حديث فكيف بغيرها من الاحاديث التي احتوت على دلالات اخرى سوى هذه الدلالة. اذا هي

احاديث كثيرة جدا لا اه يكاد ان يحصيها المحصي الا بكلفة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله مثل قصة معراج النبي صلى الله - 00:30:20

عليه وسلم الى ربه عز وجل. نعم. وحديث اه المعراج اه اه شافية كافية في اثبات علو الله سبحانه وتعالى على خلقه. نعم ونزول الملائكة من عند الله تعالى وصعودها اليه. فما سبق. نعم. وقوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار - 00:30:50

فيعرب الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألوهم وهو اعلم بهم. اذا هم يصعدون الى السماء لان الله سبحانه وتعالى في العلوم. نعم وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنون الا تأمنونني وانا امير من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء - 00:31:20

نعم الله سبحانه وتعالى في السماء كما سبق وهذا آآ مخرج على احد معنيين السابق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داوود وغيره ربنا الله الذي في السماء - 00:31:40

ربنا الله او ربنا الله ثلاثة اوجه كلها صحيحة هي قراءتك لهذا الحديث نعم ربنا الله ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمه امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء - 00:32:00

اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا او على هذه على هذا الوجع يعني المريض وحوبنا ليس همنا فكم تقول الوجع - 00:32:20

يقول لك ان تقول الوجع نعم اكمل احسن الله اليكم قال رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد منكم او اشتكى له اخ فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره. نعم. اه هذا الحديث - 00:32:40

اه كما سمعت فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى في السماء قال ربنا اللهم لي في السماء اي في العلو او انه على السماء سبحانه وتعالى وهذا الحديث فيه بحث من جهة ثبوته ففي اسناده زيادة ابن محمد - 00:33:00

واحد الرأي قد قال فيه البخاري اه النسائي وابو حاتم انه منكر الحديث. الاقرب ان الحديث ضعيف. لكن لماذا اورده المؤلف رحمه الله؟ لا يخلو الامر من ثلاثة احتمالات اما ان المؤلف رحمه الله آآ ما استحضر في ذاك الوقت الذي كتب فيه - 00:33:30

هذه الرسالة الحكم على هذا الحديث وكان يظن بذاك الوقت انه صحيح يعني ما استحضر التحقيق فيه فظن انه صحيح وهو بشر. يصيبه ما يصيب البشر. والاحتمال الثاني انه يضع صحته. المؤنث رحمه الله. امام محدث له نظر في الرواة - 00:34:00

رحمه الله فلعله ترجح عنده ثبوت هذا الحديث. او انه اورده وهو يعلم بعثه. لكن انه ساقه على سبيل الاعتداد ومن جادة اهل العلم انهم قد يريدون من الاحاديث ما فيه ضعف - 00:34:30

للاعتراض لا على سبيل الاستقلال. ولا تجدوا ابدا ان مسألة عقدية عند اؤلفه عند غيره من ائمة السنة انها تقوم عنده المسألة بكاملها على لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث صح او لم يصح. فانه لا يشكل البتة. على - 00:34:50

مسألة ثبوت علو الله سبحانه وتعالى. فانه لا جديد فيه من حيث الدلالة. فيه ماذا؟ ان الله ماذا؟ في السماء. وهذا المعنى الم يرد في كتاب الله وفي احاديث اخرى في الصحيحين - 00:35:20

وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اه ثبوت هذا الحديث او عدم ثبوته لا يؤثر شيئا في ثبوت اصل المسألة والعلم عند الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان - 00:35:40

والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه داود. يشفع من كذلك في اه الشامخ في هذا الحديث الشامي في الحديث السابق حديث الاوهام سمي بذلك لان فيه ذكرى لفظ الاوهام - 00:36:00

فيه ان ثمانية ملائكة على هيئة الاوائل الاوعان جمع وعي وهو الحيوان المعروف وما يسمى بتيس الجبل. فالملائكة حملة العرش على هيئة الاوعان اه لاجل ذلك سمي حديث الاوعان شهدوا فيه قوله والله فوق عرشه - 00:36:20

من الصحراء اذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحديث مختلف في ثبوته. من اهل العلم من صحح العلم بن خزيمة والحاكم وقوام شيخ الاسلام ابن تيمية كذلك تلميذه ابن القيم - 00:36:50

من اهل العلم وبعثه طائفة من اهل العلم كابن عدي الشيخ الالباني وغيرهما من اهل العلم ولان هذا هو الاقرب. ان الحديث لا ينسى.

وانت اذا نظرت الى هذا الحديث وجزأته - 00:37:10
ان كل ما فيه له شواهد من ادلة اخرى صحيحة. اللهم الا اه ما جاء فيه من بالاوعاء فلا اعلم دليلا عليه سوى هذا الحديث على كل حال فيما ما يخص موضوعنا - 00:37:30
وهو ثبوت علو الله سبحانه وتعالى. فصح الحديث اولى من يصح فانه لا يؤثر شيئا في ثبوتها هذه المسألة انبه الى ان قوله وهو يعلم ما انتم عليه رواه ابو داوود هذا ليس عند ابي داوود. انما اقرب شيء - 00:37:50
الى هذا اللفظ ما عند احمد في مسنده الله اكبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول الله قال اعتقها فانها - 00:38:10
مؤمنة نعم وهذا الحديث الصحيح المخرج في صحيح مسلم فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى في السماء كما سبق وفيه مشروعية هذا السؤال اين الله؟ وهذا المعنى سؤالا وجوابا سواء كان الجواب بالقول او بالاشارة جاء في عدة احاديث لم يكن هذا الحديث من حديث معاوية ابن - 00:38:30
رضي الله عنه لم يكن الحديث الوحيد. ولهذا قد جاء من رواية نحو ثمانية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. مما يشعر ان هذا قد تكرر ان هذا السؤال منه صلى الله عليه وسلم وان الجواب باثبات علو الله عز وجل - 00:39:00
وتكرر وان كان هذا الحديث آآ اصح تلك الاحاديث فالشاهد ان هذا الحديث فيه اثبات علو الله سبحانه وتعالى. والمخالط المخالفون اصابهم حنك عظيم من هذا الحديث فشرقوا وغربوا في دفع دلالته ابتداء من الطعن في ثبوته مع انه - 00:39:20
باصح الاسانيد في اصح الكتب في صحيح مسلم. وكلامه مردود عليه دون شك فلما عجزوا عن الطعن في الاسلام انتقلوا الى الطعن في الدلالة. فقالوا ان معنى قوله آآ ان معنى قول - 00:39:50
في السماء اي انه عظيم القدر. سبحان الله العظيم. النبي صلى الله عليه وسلم يسأل بماذا بان وان سؤال عن المكان عند كل عاقل او لا؟ فيأتي الجواب في بيان - 00:40:10
المنزلة والمكانة وليس المكان. وتقوم الجارية في السماء. يقول لها اين الله؟ فتقول الله الله عظيم القدر. ثم يثني النبي صلى الله عليه وسلم عليها بسبب هذا الجوار. ويصفها بالايمان. يعني انا اسأل - 00:40:30
اين فلان؟ فتقول فلان رجل طيب. فاقول ما شاء الله. جواب مسدد. هذا يرد في كلام الحكماء بل في كلام العقلاء. هذا صريح في اثبات علو الله عز وجل الذاتي - 00:40:50
لكن ما الحيلة؟ والقول التجارت به الاهواء. ثم يتجارى الكنب بصاحبه والمشتكى الى الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الله لما خلق - 00:41:10
خلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي. نعم. اذا هذا دليل على ان الله عز وجل فوق العرش. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث قبض الروح حتى يعرج به الى السماء التي فيها الله - 00:41:30
سمعته على شق الصحيحين؟ نعم هذه في نسخة انه اسناده على شرط الصحيحين وفي نسخة انه على شرط مسلم كما هذا وفقه الله وهذا الحديث حديث آآ صحيح لا شك فيه كما ذكر المؤلف وابن القيم رحمه الله - 00:41:50
لما اورده في كتابه الروح قال وهذا حديث لا تسأل عن صحته. يعني انه بلغ آآ من مكانا عليا ولشيخ الاسلام رحمه الله فتوى في معنى هذا الحديث منذ اخفي الجزء الرابع من مجموع الفتاة. والحديث واضح لا اشكال فيه. وقوله عليه الصلاة - 00:42:10
والسلام حتى يعرج حتى يعرج به الى السماء التي فيها الله. المقصود فيها هنا على كما مر بك فيها هنا بمعنى على السماء التي آآ الله عز وجل فوقها وهي السماء السابعة. وهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه فسره حديث البراء. ففيه ان - 00:42:40
خروجه يكون الى السماء السابعة. والمقصود بالسماء التي فيها الله هي هذه السماء لان هذه السماء السابعة فوقها ها العرش والله فوق العرش. اذا لا شيئا يستشكل في هذا الحديث - 00:43:10

فهو كحديث اه وعن امير من في السماء او في قول الله عز وجل امنتم من في السماء يعني عليها ولو رجعت الى الفتاوى في هذا الموضع لا يستتى فائدة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:43:30
فقل لعبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه. شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. هذا هو الشاب وفوق العرش رب العالمين - 00:43:50
بعده بيت وتحمله ملائكة شداد ملائكة الاله مصومين هذا الشعر له قصة حدثت بين ابن رواحة وزوجه رضي الله عنهما هذه القصة آآ قال عنها ابن عبد البر في الاستيعاب رويناها من وجوه صحاح - 00:44:10
غير ابن عبد البر رحمه الله لكن الذهبية رحمه الله في كتابه العلو حكم عليها بالارسال انقطاع مهما يكون من شيء فليس في هذا الاثر او اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم فيكون حديثا ليس فيه آآ شيء زائد على ما دلت عليه الادلة الاخرى فصح - 00:44:40
هذا الحديث او لم يصح فان آآ دلالته ثابتة دون شك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول امية بن ابي الصلت الثقفي الذي انشده النبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسنه وقال - 00:45:10
نشعره وكثر قلبه. مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا. بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا شرجعا ما يناله بصر العين لترى دونه الملائك صورا. نعم اقرأ كلام كثير - 00:45:30
الحاشية الاولى قال ابن كثير في البداية قال ابن كثير رحمه الله تعالى في البداية والنهاية بعد ذكره لابيات صور جمع اصوات هو المائل العلو لنظره الى العلو والشرجع هو العالي المنيف والسرير هو العرش في اللغة. نعم - 00:45:50
جمع اصوات وهو المائل العمر. لنظره الى العلو. وبعضهم يقول لاجل انهم يحملون عرش الله سبحانه وتعالى. ولذلك ماذا تعناهم؟ الله عز وجل اعلم. الشاهد ان هذا الحديث آآ فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى في السماء - 00:46:10
وانه مستو على عرشه. ربنا في السماء امسى كبيرا. وآآ سماع النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث آآ فيه بحث ان انا اقرب والله اعلم انه ليس بثابت. كون النبي صلى الله عليه وسلم سمع هذا الشعر واستحسنه - 00:46:40
ليس بثابت وانه قال امن شعره وكثر قلبه هذا ليس بصحيح آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع شعر امية ابن ابي الصمت لا شك في ذلك ولا ريب وكان يستحسنه - 00:47:10
كما في الحديث الشريف الثقفي في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم استنشده من شعر امية فانشده بيتا فقال فيه فلم يزل يستزيد عليه الصلاة والسلام حتى آآ - 00:47:30
انشد مائة بيت فهذا دليل على استحسان شعره وامية آآ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن ومات كافرا وجاء كما عند ابن جرير عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان فيه نزلت اية واتلوا - 00:47:50
النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منه. اتبعه الشيطان فكان من الغاويين. وهذا الاثر عند ابن جرير في بطن مردويه وغيره وغيرهما وقواه الحافظ ابن حجر في الفتح. وذلك ان امنية - 00:48:20
هذا كان ممن يقرأ الكتب وكان عنده اطلاع على ما عليه آآ اتباع الانبياء حتى قيل انه كان نصرانيا وقيل انه كان يهوديا وكان يسافر الى الشام ويطلع على هذه الكتب فعلم ان هناك نبيا اظل وقته وظن انه يكون هو - 00:48:40
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم امتنع عن الاستجابة له وهو يعلم انه صادق. وقد اخرج الطبرانيون في المعجم الكبير. قصة بينه وبين ابي سفيان رضي الله عنه وكان اذ ذاك كافرا. جرى بينهما حديث وكان في سفر جهة الشام - 00:49:10
واخبره ان نبيا آآ يضل خروجه. ثم لقيه بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. ذكر له ابو سفيان ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد بعث. اجابه لانه على الحق واوصاه باتباعه. سبحان الله العظيم. فقال وما يمنعك ان تتبعه؟ ابو سفيان يقول انت - 00:49:40
اولى بهذه الوصية انت لماذا لا تتبعه؟ قال وانظر الى اثر الكبر وانه قد يوصل الانسان الى الخسارة التي ليس بعدها خسارة استحي من من سيئات ثقيف. مسيات تصغير نسوة. كنت احدثهن انني - 00:50:10
انا النبي الذي يبعث واذا بي اتبع غلاما من بني عبد مناف. يريد النبي صلى الله عليه وسلم. انظر الى السبب الذي منعه من اتباع النبي

عليه الصلاة والسلام وهو يعلم انه انه النبي - 00:50:40
حقا كان يوصي ابا سفيان ان يتبعه ما كان هذا الا من كبر في نفسه ندعوه بالله عز وجل من الخذلان فكانت النتيجة ان مات. قد خسر الخسارة التي لا تستقر. نسأل الله العافية والسلامة. لكن العجيب ان شعره - 00:51:00
مليء بمعاني التوحيد. واثبات العلو واثبات البعث. انه كان من اهل جاهلية الذين يثبتون البعث. فهذا الشعر الذي سمعته له نظائر. وقد ساق له اهله العلم آآ من هذا ابياتا عدة حسب ابياتا عدة حسانا منها ما - 00:51:30
ذكره ابن عبد البر رحمه الله في الاستيعاب ومن ذلك قوله فسبحان من لا يقدر الخلق فازرعوا ومن هو فوق العرش فرد موحد. ففيه كلامه اثبات التوحيد ايضا سلو الله سبحانه وتعالى. وكذلك قوله عن الملائكة. وساجدهم لا يرفع - 00:52:00
مساجدهم لا يرفع الدهر رأسه يعظم ربا فوقه ويمجده. ففي كلامه من علو الله عز وجل شيء كثير. والمقصود ان هذا الشعر فيه ما يدل على ان اهل الجاهلية كانوا يعرفون او كانوا يثبتون علو الله سبحانه وتعالى - 00:52:30
لمن كان اهل الجاهلية احسن حالا منه. من جهة اثبات الصفة العظيمة لله سبحانه وتعالى. وهذا كما سيأتي لم يكن اجماع المسلمين سوى هذه الفئة الشابة فيه بل هذا اجماع اهل الارض واجماع اهل الاديان - 00:53:00
واجماع حتى المشركين. كلهم على اثبات علو الله سبحانه وتعالى. ولكن ومن يرد الله محبته فلن تملك له من الله شيئا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:53:30
يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. نعم هذا الحديث ايضا آآ اه في حديث قبلهما ما هو موجود عندك في نسختك؟ اي نعم موجود. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في السنن ان الله - 00:53:50
حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. نعم. وفي لفظ ابي داوود والترمذي وابن ماجة اليه يديه او يديه اليه. فهو يرفع الى الله سبحانه وتعالى. فهذا - 00:54:10
فيه اثبات علو الله سبحانه وتعالى. فتواطأ قصد القلب الى جهة العلو مع رفع الى الله سبحانه وتعالى. مما يدل على ان هذا فطرة. فطر الله العباد عليها طالما ذكرت لك رفع اليدين الى الله سبحانه وتعالى الى جهة العلو في الدعاء - 00:54:30
هذا عليه نحو او اكثر من مائة حديث. وقوله صلى الله عليه وسلم ان يردهما صفرا يعني خاليتين بل الله سبحانه وتعالى كريم. فيجيب سبحانه وتعالى من دعاه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله تعالى مما هو من ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية - 00:55:00
التي تورث علما يقينيا من ابلغ العلوم الضرورية ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله سبحانه وتعالى على العرش وانه فوق السماء. نعم. وهذا الذي سمعت - 00:55:30
ما هو الا طرف يسير من ادلة كثيرة تدل على اثبات علو الله سبحانه وتعالى ولعل نزيد الامر ان شاء الله تفصيلا ببيان آآ مجمل ادلة اهل السنة في هذه المسألة كما نعرج على - 00:55:50
ادلة كما نعرج على اقوال المخالفين في الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - 00:56:10